

تاريخ العلاقات الدولية السنة الثانية جذع مشترك

الحرب الباردة

الحرب الباردة هي صراع غير مباشر حدث بين القوتين العظمتين في العالم الولايات المتحدة و الإتحاد السوفيتي، منذ منتصف و حتى نهاية القرن العشرين و حدثت فيها مواجهات غير مباشرة في المانيا و الشرق الاوسط و فيتنام و افغانستان و كوبا و كوريا و غيرها من الاماكن.

تعريف الحرب الباردة:

هي ذلك الصراع الأيديولوجي بين المعسكر الشرقي بزعامة الإتحاد السوفيتي والمعسكر الغربي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، ظهر هذا الصراع بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.

وهي كذلك كل صراع لا يصل إلى حد استعمال السلاح يهيئ له المعسكرين كل أساليب الضغط بغية الحصول على مكاسب مادية أو معنوية

اسباب بداية الحرب الباردة

من الناحية الفعلية، بدأت الحرب الباردة حتى قبل أن تنتهي الحرب العالمية الثانية في ألمانيا والمحيط الهادئ.

فبعد الحرب العالمية الثانية في عام 1945. كان الشك و عدم الثقة يُسيطران على العلاقات بين الولايات المتحدة و الإتحاد السوفيتي على مدى عقود. و عاد الشك إلى الظهور بِمُجَرَّد ما أصبح التحالف بين الولايات المتحدة و الإتحاد السوفيتي ضد أدولف هتلر غير ضرورياً

وبدأت المُنافسة بين الأيديولوجيات و الأفكار في العالم بعد الحرب منعت الرئيس الأمريكي هاري ترومان و رئيس الوزراء السوفيتي جوزيف ستالين من العمل معاً

وكان جوزيف ستالين كان يهدف إلى تدمير القدرات الصناعية الألمانية من أجل منع ألمانيا من إعادة تسليح نفسها مرة أخرى و أراد من ألمانيا دفع مبالغ باهظة كتعويضات حرب

و بالإضافة إلى ذلك، أراد أن يُقيم حُكومات مؤيدة للسوفييت في جميع أنحاء أوروبا الشرقية لحماية الاتحاد السوفياتي من أي غزوات في المستقبل أما الرئيس الأمريكي ترومان ، أراد العكس تماماً. و قال إنه يعتقد أن التصنيع و الديمقراطية في ألمانيا وجميع أنحاء القارة يمكنها أن تضمن الاستقرار بعد الحرب و بسبب عدم القدرة على الوصول إلى حل وسط أو إيجاد أرضية مشتركة بين الطرفين، اصطدمت القوتين العظمتين المتبقيتين في العالم بشكل قوي و مع حدوث أزمة برلين، بالإضافة إلى تأسيس المعسكر الشرقي في الدول الخاضعة لسيطرة الاتحاد السوفياتي في أوروبا الشرقية، كل هذا تسبب في أن مسؤولون السياسة الخارجية في واشنطن أعتقدوا بأن الولايات المتحدة بحاجة لتقييد و السيطرة على النفوذ السوفياتي في العالم، و ذلك لمنع زيادة انتشار الشيوعية

أحداث الحرب الباردة

في عام 1947، تعهد ترومان بدعم الدول المُحاربة ضد الشيوعية. و الكونجرس بعد ذلك تعهدوا بدفع 400 مليون دولار لمحاربة الثوار الشيوعيين في اليونان و تركيا و في عام 1949، أقنع ترومان القوى الأوروبية الغربية بالإنضمام إلى منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، حتى يُمكنهم أن يُدافعوا عن انفسهم ضد خطر الغزو السوفياتي

بعد ان شعر الإتحاد السوفياتي بالتهديد، قام الإتحاد السوفياتي بعمل مُعاهدة مماثلة خاصة به في أوروبا الشرقية، و أطلق عليها إسم " حلف وارسو "، في عام 1955

الحرب الكورية

توترت الحرب الباردة بين الولايات المتحدة و الاتحاد السوفياتي انفجرت في النهاية في كوريا عندما قامت كوريا الشمالية المدعومة من السوفييت ب غزو كوريا الجنوبية في عام 1950

و لأن الرئيس الأمريكي ترومان مُصمم على عدم السماح بانتشار الشيوعية في شرق آسيا، قام ترومان بمضاعفة الإنفاق العسكري أربع مرات و أمر الجنرال ماك آرثر بإستعادة السيطرة على النصف الجنوبي من شبه الجزيرة الكورية.

نجح ماك آرثر في أخرج كوريا الشمالية تقريباً وصولاً إلى الحدود الصينية و عندما شعرت الصين بالتهديد، تدفق أكثر من مليون جندي من الصين الشيوعية إلى كوريا، مما إضطر ماك آرثر إلى التراجع مرة أخرى إلى خط 38 الموازي، والذي قام بتقسيم كوريا الشمالية عن كوريا الجنوبية

و عندما بدأ ماك آرثر في انتقاد ترومان بشكل علني بسبب عدم رغبته في استخدام الأسلحة النووية في كوريا، إضطر ترومان لإقالة أعلى جنرال عنده و هو ماك آرثر بسبب العصيان

ظلت قوات الولايات المتحدة راسخة في الخط الموازي 38 لمدة عامين آخرين، و مات منهم أكثر من 50,000

و أعلن كلا الجانبين وقف إطلاق النار فقط بعد أن قام الرئيس الأمريكي الجديد، دوايت أيزنهاور، بالتهديد باستخدام الأسلحة النووية في عام 1953

غزو خليج الخنازير و أزمة الصواريخ الكوبية

مع بعض التوترات الكلامية ، و عندما تولى جون كنيدي الرئاسة بعد أن هزم ريتشارد نيكسون في الإنتخابات، واجه جون كنيدي أكبر تحدي له في الحرب الباردة، و كان هذا التحدي في دولة كوبا

فعلى أمل إسقاط زعيم كوبا الجديد الموالي للشيوعية الثورية، فيدل كاسترو، قام كينيدي بإعطاء الإذن ل وكالة الاستخبارات المركزية بتدريب وتسليح قوة من أكثر من 1,000 من المنفيين الكوبيين وأرسلهم لغزو كوبا في ربيع عام 1961 في

عملية تُسمى بغزو خليج الخنازير

و عندما أصبحت عملية " غزو خليج الخنازير " فاشلة بشكل محرج، قام كينيدي
بعدة محاولات اغتيال فاشلة ضد فيدل كاسترو. و حينها شعر كاسترو بالغضب، و
لجأ كاسترو إلى الاتحاد السوفياتي للحصول على المساعدات الاقتصادية و الحماية
وقد استفاد الزعيم السوفيتي خروتشوف من هذه الفرصة وضع قواعد يمكنها إطلاق
صواريخ نووية من كوبا ضد الولايات المتحدة. و عندما علمت الولايات المتحدة
بهذا، قام كينيدي بالرد على ذلك بـ مُحاصرة الشعب الكوبي على جزيرته، مما دفع
الولايات المتحدة و الاتحاد السوفيتي الى حافة حرب نووية
أنهى الزعيم السوفيتي خروتشوف أزمة الصواريخ الكوبية المُرعبة عندما وافق على
إزالة الصواريخ كـ مقابل إنهاء الحصار. كما إزال كينيدي الصواريخ الأمريكية من
تركيا واتفقا على العمل للحد من توترات الحرب الباردة
و بشكل مأساوي، تم اغتيال كينيدي في أواخر عام 1963، في نفس الوقت التي
كانت التوترات فيه تتزايد في فيتنام و التي كانت مسرح الحرب الباردة القادم، والأكثر
كلفة.

حرب فيتنام

في عام 1965 نزلت أول القوات المقاتلة الأمريكية في فيتنام الجنوبية للمحاربة ضد
النصف الشمالي الشيوعي في فيتنام و المدعوم من الاتحاد السوفيتي. و أكثر من
2 مليون شخص هلكوا خلال حرب فيتنام - معظمهم من المدنيين
سحبت الولايات المتحدة قواتها في عام 1973، وبعد عامين، إنتصر الجزء الشمالي
الشيوعي على الجزء الجنوبي من البلاد

إتفاقات و معاهدات جانبية

في عام 1969 المفاوضات بين الأمم المتحدة و الاتحاد السوفياتي بدأت حول الحد
من الأسلحة النووية الاستراتيجية. و إنتهت المحادثات بـ العديد من المعاهدات في
عام 1979، ولكن إستمر سباق التسلح بلا توقف

*2 أسباب ظهورها الحرب الباردة:

من بين الأسباب التي أدت إلى ظهور الحرب الباردة ما يلي:

- 1-الاختلاف الأيديولوجي بين الشيوعية والرأسمالية.
- 2-زوال التحالف الذي جمع بين الاتحاد السوفيتي والدول الغربية.
- 3-اختلاف مصطلح الحرية والديمقراطية لدى المعسكرين.
- 4-انتصار الشيوعية وانتشارها خارج الاتحاد السوفيتي.
- 6-تصادم مصالح المعسكرين في كثير من القضايا.
- 7-ظهور التسابق نحو التسلح وتطوره.
- 8- شدة العداة الذي يكنه ستالين للرأسمالية.
- 9-العداء الشديد الذي يكنه هاري ترومان للشيوعية.
- 10-تصدي الولايات المتحدة للمد الشيوعي بكل قوة.
- 11-استمرار الصراع الطبقي في بقية دول العالم.

وسائل الحرب الباردة:

من بين الوسائل التي سخرها المعسكرين لخدمة هذه الحرب مايلي:

- 1- المساعدات الاقتصادية والعسكرية :
- 2- مبدأ ترومان:1947/03/12 منح مساعدات مالية لكل من اليونان وتركيا بهدف مساعدتها على مواجهة المد الشيوعي السوفيتي.
- 3-مشروع مارشال:1947/06/05 قدم هذا المشروع مساعدات مالية لكل الدول التي تضررت من الحرب العالمية الثانية وقد استفادت منه 18 دولة.
- 4-مبدأ جدانوف:1947/09/22 جاء كرد فعل على مبدأ ترومان ومشروع مارشال من قبل الاتحاد السوفيتي وهو عبارة عن تدعيمه للأحزاب الشيوعية والحركات العمالية في مختلف أرجاء العالم ويرى صاحبه أن العلم مقسم إلى قسمين هما:

*معسكر إمبريالي تنزعه الولايات المتحدة الأمريكية
*معسكر السلم والديمقراطية ويتزعه الاتحاد السوفيتي.

الأحلاف العسكرية: أقيمت الأحلاف كوسيلة من وسائل الحرب ومن بينها ما يلي:

1-الحلف الأطلسي(الناو): 1949/04/04مقره في بر وكسل من بين أهدافه:

2-الحفاظ على السلم والأمن في شمال الأطلسي.

3-الدفاع عن كل دولة عضوا فيه.

4-الدفاع عن المصالح المشتركة للدول الأعضاء في الحلف.

5-التصدي للزحف الشيوعي (هدف سري).

6-حلف جنوب شرق آسيا: 1954/09/06 كان مقره بانكوك حل في

1997/06/30.

7-حلف بغداد: 1954/02/24 كان مقره بالعراق وبعد انسحاب هذه الأخيرة منه

عام 1959 بعد نجاح الثورة بها ضد النظام الملكي انتقل مقر الحلف إلى تركيا

واصبح يسمى ب المعاهدة المركزية حل في مارس 1979.

8-حلف وارسو: 1955/05/14 هيئة عسكرية أنشأها الاتحاد السوفيتي كرد فعل

على الأحلاف التي أنشأتها الدول الغربية تحت زعامة الولايات المتحدة الأمريكية

حل هذا الحلف في 1992/02/25.

أسباب ظهور الأحلاف العسكرية :

1-انقسام العالم إلى معسكرين متصارعين بشكل رسمي عام 1947

2-ظهور القطبية الثنائية.

3-خروج أوروبا منهارا اقتصاديا وسياسيا وعسكريا.

4-فشل دول أوروبا في مواجهة الشيوعية كل على حدي.

5-تطلع امريكا والاتحادالسوفياتي إلى الهيمنة العالمية بعد خروج أوربا منهارا من

الحرب العالمية الثانية.

الدعاية الإعلامية:

- 1- وتشمل السمعية منها والمرئية والمكتوبة...
- 2- الجوسسة: وقد لعبت خلالها الأجهزة السوفيتية والأمريكية دورا كبيرا خاصة C.I.A ,..... k.G.B
- 3- الانقلابات العسكرية: كما وقع في العديد من أرجاء من العالم.
- 4- إثارة الحروب الإقليمية : مثالها الثورة الأهلية في الصين ..الفيتنام ...
- 5- الارتباطات التكنولوجية: هيمنة شبه مباشرة بالوسائل العسكرية خاصة.